ميثاق الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

١ محرم ١٤٣٥ هـ

الفهرس

- مقدمة
- التعريف
- الرؤية
- الرسالة
- المبادئ
- الأهداف
- الوسائل
- منظومة القيم الضابطة
- الخاتمة

مقدمة

من مشكاة قول الله تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

بعد انقضاء ما يزيد عن عامين ونصف من عُمرِ الثورة السورية المباركة قدّم خلالها شعبُنا العظيم عشرات ألوف الشهداء وملايين من المتضررين في أرض الجهاد والتضحيات ومن بين أشلاء الأطفال وآهات الثكالى وأنّات المعتقلين وآلام الجرحى ودموع المشرّدين زُرِعت بذور الإيمان ورُويت بدماء الشهداء واشتدت بسواعد المجاهدين الذين أيقنوا أنه لا ناصر لهم إلا الله ولن يقبلوا إلا بتحكيم شرع الله فنمت هذه البذرة الطيبة لعلها تجمع حولها حماة الإسلام معتصمين بحبل الله فكان

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

وهي خطوةٌ أولى تتبعها خطواتٌ حكيمة بمراحلَ زمنيةٍ مدروسةٍ آملين أن نصل مع بقية القوى الإسلامية الفاعلة لنكون جسداً واحداً في مواجهة الطغاة والمجرمين حتى يأذن الله بالخلاص وإقامة الدولة العادلة وفق أسسٍ إسلامية.

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

التعريف

الاتحادُ الإسلاميُّ لأجنادِ الشامِ هو كيانٌ إسلاميٌ شاملٌ مستقل عن أيّ كيانٍ آخر خارجي أو داخلي، تَشكَّل من اندماج كبريات الفصائل المجاهدة والهيئات المدنية والطاقات الفاعلة في أرض الشام المباركة.

الرؤية

- توحيد قوى الثورة في إطارٍ واحد تعمل معاً لإزالة الظلم والفساد والجهل وإحلال العدل والشورى والعلم وضمان حقوق الشعب السوري.
- بناء الفرد على المنهج الإيماني حتى يُساهم في بناء مجتمعه وأمّته وفق قيم ومبادئ الإسلام.
- بناء الدولة على أسسٍ إسلامية، ليتمكن أفراد الأمة من تحقيق مقاصد وجودهم.

الرسالة

التّمكين للإسلام الذي يبني دولةً عادلةً ومجتمعاً حضارياً يسودهُ العدلُ والأخلاقُ وتُصانُ فيه كرامة الأفراد وصولاً إلى تنمية شاملة ترقى بالأمة إلى أعلى مستويات الحضارة الإنسانية.

المبادئ

1. الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع، والأمة هي مصدر السلطات التنفيذية والإدارية، وهي التي تُمارس حق الرقابة والمساءلة.
2. منهج أهل السنة والجماعة هو منهج الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام في فهم الإسلام وتطبيقه بلا إفراطٍ أو تفريط.
3. يُراعي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام الواقع والمتغيرات في تطبيق الشريعة بما تُقرّه السياسة الشرعية.
4. اعتماد الشورى في اتخاذ القرارات، واعتبارها ملزمة، بهدف الابتعاد عن التفرّد بالرأي، والعمل على تفعيل آلياتها و وسائلها لتصبح ثقافة عامة على جميع المستويات السياسية والاجتماعية وغيرها.
5. الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام جزءٌ لا يتجزأ من الشعب السوري وهو شريكٌ في قراره السياسي.
6. الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام يسعى مع الجهات الفاعلة إلى بناء جيشٍ واحدٍ على مستوى سوريا كلها.
7. ضمانُ حرية الاعتقاد واحترام التنوع الثقافي والفكري الذي عاشته بلادنا منذ الفتح الإسلامي.
8. الحفاظُ على حقوق الشعب السوري بكافة أطيافه وشرائحه التي تُقرها الشريعة الإسلامية.
9. ضمانُ حرية الإعلام والصحافة والحريات الفكرية بما لا يتعارض مع قيم المجتمع والأحكام الشرعية.
10. التأكيد على أنَّ العلاقة بين الرجل والمرأة هي التكامل، وأنَّ لكلٍّ منهما حقوقاً وواجباتٍ وخصوصياتٍ قَدّرتها الشريعة الإسلامية.
11. التعامل مع القوى الدولية والإقليمية يكون ضمن مبادئ العلاقات الدولية في الإسلام.
12. موقفنا من المفاهيم الحديثة كالديمقراطية والمدنية والانتخاب وصناديق الاقتراع وغيرها مرتبطٌ بتحرير هذه المفاهيم ثم عرضها على الشريعة الإسلامية وأخذ ما يوافقها وترك ما يُخالفها.

13. الأكراد وسائر الأقليات العِرقيّة على أرض سوريا هم جزءٌ من الشعب السوري لهم حقوقهم المكفولة وشراكتهم السياسية في ظل الوطن الواحد.
14. المهاجرون إخواننا جاؤوا لنُصرتنا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا نحفظ دماءهم وأعراضهم ولا ننسى تضحياتهم.

الأهداف

1. إسقاط النظام الأسدي المجرم بكافّة رموزه وأركانه، وتحميله وأعوانه المسؤولية عمّا وصلت إليه سوريا من قتلٍ واستبدادٍ وفسادٍ ودمار.
وسقوط النظام الأسدي المجرم لا يكتمل إلا بتحقُّقِ ما يلي:
أ- محاكمة بشار الأسد ومعاونيه وكلّ من ساعده في جرائمه بالقول أو الفعل.
ب- تفكيكُ الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة لنظام الأسد وتشكيل أجهزةٍ جديدةٍ تعمل على خدمة الأمة وتحصينها.
ج- حلُّ حزب البعث العربي الاشتراكي وباقي أحزاب الجبهة التقدمية وكل حزب يثبت تواطؤه مع النظام.
د- الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وجميع معتقلي الثورة.

2. بناء الدولة على أسس إسلامية تقيمُ العدل وترفعُ الظلم وتحفظ حقوق جميع الناس على اختلاف عقائدهم وأعراقهم.

3. الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وهي جزء من الأمّة العربية والإسلاميّة ومنعُ أيّ مشروعٍ يسعى لتمزيقها أو تقسيمها.

4. الحفاظ على منظومة القيم الإسلاميّة في المجتمع وتعزيزها.

الوسائل

1. الجهاد بكل صوره بالمال والسِّنان والقلم واللسان وبكل غالٍ ونفيس.
2. التعاون والتنسيق مع المكونات السورية الفاعلة .
3. تعزيز السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وضمان استقلاليتها ونزاهتها وتكاملها.
4. الأخذُ على يد المفسدين والمجرمين وتقديمهم للقضاء.
5. اعتماد جميع وسائل التنمية المشروعة للفرد والمجتمع بما يضمن استقرار المجتمع وتقدمه.
6. الانفتاح على جميع القوى الدولية والإقليمية بما يُستفاد منه في خدمة أمتنا ولا يتعارض مع الثوابت الشرعية.
7. تطوير البلاد علمياً وتقنياً حتى تكون في مصافِ الدول المتقدمة.
8. تشجيع أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في سوريا وتوفير الأجواء المناسبة لهم لتحقيق مصالح أبناء الأمة.
9. الدعم والمساهمة في أيّة وسائل مشروعة تُحقّقُ الأهداف التي نصبو إليها.

منظومة القيم الضابطة

1. العلاقة بين عناصر الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام:

الأُخوّة هي أساس العلاقة بين عناصر الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام مع التأكيد على الالتزام عند الاختلاف بالنصيحة والنقد البنّاء ومراعاة أدب الاختلاف.

2. العلاقة مع المكوّنات الفاعلة في الثورة:

أ- الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام هو إحدى القوى الفاعلة في الثورة السورية، ويعتمد الحوار البنّاء والتعاون الجاد مع جميع أطراف الثورة السورية للوصول إلى تشكيل كيانٍ واحد يُمثل الشعب السوري.

ب- تحريم اللجوء إلى القوة والسلاح عند الخلاف بين الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وغيره، والقضاء العادل المستقل هو الضامن لحقنِ الدماء وحفظ الحقوق.

ج- العدل والإحسان هما الأصل في علاقة السوريين مع بعضهم على اختلاف انتماءاتهم وأديانهم ومذاهبهم، ويجب الابتعاد عن الظلم بكل صوره وأشكاله.

3. موقفنا من أصدقاء الثورة والشعب السوري:

يتقدمُ الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بالشكر والتقدير لكل من وقف مع ثورتنا المباركة ونتطلع إلى علاقات طيبة معه في المستقبل.

٤. موقفنا من أعداء الثورة والشعب السوري:

أ- كلُّ من كان له موقفٌ عدائيٌّ من الشعب السوري وثورته المباركة فهو شريكٌ في الظلم والإجرام الذي قام به النظام الأسدي الطاغي وهو بذلك قد سقط أخلاقياً وسيعامل بما يستحقه من الشعب السوري.

ب- نرفض أيّ حوارٍ مع النظام الأسدي المجرم يحول دون تحقيق أهداف الثورة.

ج- نرفض أيّ تدخلٍ أجنبي في الشأن السوري يسلبُ سوريا شيئاً من خياراتها وحرية واستقلال قراراتها وسياستها.

الخاتمة

إنَّ هذا الميثاق هو هوية الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، والوثيقة التي تحدد الضوابط العامّة له، وقد توافقَت جميعُ مكونات الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام على هذه البنود والتي هي جهدٌ بشريٌّ مُستمدٌّ من فهمنا للكتاب والسُّنّة، فما اهتدينا له من الصواب فهو من توفيق الله وفضله، وما جانب الصواب فمن أنفسنا ونقبل النصح فيه من إخواننا، سائلين الله تعالى التوفيق والسداد.

وإنه لجهاد ... نصرٌ أو استشهاد